الحدث الواقعي والاسطوري بين القصة القرآنية والقصة الأدبية وأثر كل منهما على المتلقي

The realistic and mythical event between the Qur'anic story and the literary story Each impact of them on recipient

م.م. محمود شاكر عبد الحسين المهدي/ مديرية تربية ذي قار

Mahmoud Shaker Abdul Hussein Al-Mahdi/ Dhi Qar Education Directorate

zzaazz2018903@gmail.com

ملخص

القصص القرآنية هي إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين غيرهم أفراد أو جماعات من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق للهداية والعظة والعبرة.و يختلف القصص القرآنية عن غيره من القصص في ناحية أساسية هي ناحية الغرض الذي جاء من أجله. فالقصة في استعمالات العرب وفي مفهوم القرآن الكريم تختلف عن القصة بالمعنى الأدبي الحديث وتلك حقيقة لا يمارى فيها إلا مكابر.

وإنّ الغاية من ذكر القصة أن يأخذها المسلمون بالاعتبار لإثبات نبوة نبي الإسلام، وبيان وحدة الأديان الإلهية، وتثبيت القلوب.

الكلمات المفتاحية: القصة القرآنية، القصة الادبية، الأسلوب القرآني ، الأمم السابقة،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The Qur'anic stories is God's telling of what happened to the previous nations with their messengers, and what happened between them and some of them or between them and others, individuals or groups of human or non-human beings, with truth and truth for guidance, exhortation and lesson. The Qur'anic stories differ from other stories in a basic aspect, which is the aspect of the purpose for which they came. The story in the uses of the Arabs and in the concept of the Noble Qur'an differs from the story in the modern literary sense, and this is a fact in which only arrogant people dispute.

The purpose of mentioning the story is for Muslims to take it into consideration to prove the prophethood of the Prophet of Islam, to demonstrate the unity of the divine religions, and to strengthen hearts.

Keywords: The Qur'anic story, the literary story, the Qur'anic style, previous nations, religions.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله كما يجب أن يحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ص) وعلى هداة دينه وحججه على خلقه وأهل بيت نبيه وعلى من سار بهديه و اقتفى طريقه..

وبعد..

إن القرآن الكريم كتاب تنزل آياته على البشرية الحائرة كما تنزل قطرات المزن الصافية على الأرض المجدبة القاحلة فتحيي مواتها وتعيده وتجدد إهابها وترجعها رياضاً مزهرة وجنات باهرة ولقد صنع القرآن المجيد بعقول الناس وقلوبهم الأعاجيب وحول وجهتهم إلى طريق جديد وأخرجهم من الظلمات إلى النور.

وقد استوعب بحثي على مقدمة وتمهيد ومباحث ثلاثة وخاتمة..

التمهيد، والمبحث الأول جاء تحت عنوان: خصائص القصة القرآنية، وكذلك تناولت مظاهر الكتابة القصصية في القرآن الكريم و أنواع القصص القرآني.

أما المبحث الثاني: تناولت فيه أهداف القصة القرآنية، والهدف من القصة وكذلك القصة القرآنية والقصة الحديثة. والمبحث الثالث: تناولت فيه أحسن القصص القرآني وكذلك تناولت فيه أيضاً قصة نبي الله آدم× وقصة نبي الله إبراهيم الخليل(ع).

أشكر أساتذة اللغة العربية، ولا أنكر لهذا البحث المختصر التقصير الوارد فيه وأسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعاً في المستقبل إن شاء الله.

تمهيد:

إن الأدب القصصي بنحو عام، انتقاء أو انتخاب خاص لواحد أو لمجموعة من الشخصيات والأحداث والأفكار ويكتب بلغة الجواز أو السرد أو كليهما، القصة هي حكاية تروي نشراً وجهاً من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان أو الإخبار عن قصة ذات مراحل تتبع بعضها بعضاً كما يميل إليه البعض.

وذكر في لسان العرب أن القصة والإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضاً وقصص القرآن أصدق القصص، ومَن أصدق من الله حديثاً وذلك لتمام مطابقتها

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

للو اقع وأحسن القصص لقول القرآن الكريم في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[١].

فإذا انفصلت القصة عن هذا الو اقع فلا يمكن للإنسان أن يستفيد منها الحاضر والمستقبل، لأنها تصبح مجرد صور وفرضيات قد ينسجم مع و اقعه الفعلي وربما لا ينسجم وربما لا يشعر بها ولا يصدق بها نفسياً وروحياً، إن هذا الرأي للسيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) فقد كان مشابهاً كثيراً لرأي السيد حسن عز الدين بحر العلوم حيث قال بحر العلوم: ((إن القصة لها مميزات عديدة والقضايا الو اقعية الذي عاشته الأمم السابقة وتابعه الإنسان المعاصر للاستفادة منها والاعتبار بها في حياته وحركته ومو اقفه وتطلعاته نحو المستقبل))[٢].

القصّة لغةً واصطلاحاً

أولًا: القصّة لغةً

(قصّ) كلمة في أصلها اللغوي تدل على التتبع لأثر، وقال تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٣]. والقصة: الأمر والحديث وقد قصى الحديث: رويته على وجهه وقد قص عليه الخبر قصصاً... القصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب[٤].

قيل في لسان العرب إن القُصّة بالضم: الناحية، وقال عدي بن زيد يصف فرساً له:

قصه فتغت حاجبيه *** والعين تبصر ما في الظلم

ورأيته مقصصاً، وهو الذي له جمة، ويقال: في رأسه قصة، يعني الجملة من الكلام، والقاص الذي يأتي من قصها، ويقال قصصت الشيء و أثر شيئاً بعد الشيء[٥].

القصة (جمع قصص) الحديث الحكاية الشأن الأمر الحادث الروية، والقصة: الخبر، القصص وقصت علي خبر يقصه قصاً أورده.

القصص: وهو تتبع الأثر، والقصص: الأثر والقصص: الأخبار المتتبعة، إن القصة في اللغة واضع وواسع ولكن بعض المحدثين يختار مدلولاً للقصة فيه بعض القيود وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة فيه شيء من التطويل في الأداء[٦].

وقد قصّ عليه الخبر قصصاً والاسم أيها القصص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والقصاص: القود، وقد أقص الأمير فلاناً من فلان: اقتصّ له منه مجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً واستقصه: سأله أن يقصّه منه، وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره.

ويقال: ضربه حتى اقتصه، من الموت أي أدناه منه وقال الفراء: قصه الموت و أقصه بمعنى: دنا منه وكان يقول: ضربه حتى أقصه الموت وقصصت الشعر: قطعته وطائر مقصوص الجناح، قال الأصمعي: قصاص الشعر: حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخر وفيه ثلاث لغات: قُصاص وقُصاص وقِصاص والضم أعلى(٧).

وعليه فإن معنى القصة لغة تعني (تتبع الأثر، الخبر، والاخبار المتتابعة ، خبروقع في زمن مضى) وكل هذه المعاني التي استعملها العرب تناسب الاستعمال القرآني الذي نحن بصدده.

ثانيًا: القصّة اصطلاحاً

ذكر بعض الباحثين أن القصة: هي الوحدة التي يقوم عليها فن التركيب والبناء والفن القصصي في القرآن هووحدة البناء والتركيب(٨).

فالقصص القرآني في اصطلاح القرآن الكريم هو: إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين غيرهم أفراد أو جماعات من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق للهداية والعظة والعبرة(٩).

وذلك كقصص آدم ونوح و إبراهيم وموسى وعيسى وداود إلى غيرذلك من القصص المذكورفي القرآن الكريم.

أما حكاية القرآن عما حدث للنبي محمد ص مع قومه فلا يعد من قصص القرآن وذلك كغزو اته وزواجه وما حدث بينه ص وبين أصحابه يؤيد ذلك ويدل عليه قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ﴾(١٠).

فالقصة في استعمالات العرب وفي مفهوم القرآن الكريم تختلف عن القصة بالمعنى الأدبي الحديث وتلك حقيقة لا يماري فيها إلا مكابر.

ولقد اختلف الأدباء في الأمر فيقولون إنها قصة فذلك أمر لا يعرفه العرب ولا يعبر على ألسنتهم وصح لنا أن نطلق عليها أساطير، ذلك أن القصة الأدبية في القديم وفي

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الحديث لم يقف عند الحقيقة التاريخية وحدثها بل كانت تعتمد على كثير أو قليل من عنصر الخيال الذي من شأنه أن يلوّن الأحداث بألوان غير ألوانها[١١].

المبحث الأول: القصة القرآنية وخواصها

المطلب الاول: مميزات القصة القرآنية

يمكن أن نحدد الفرق بين القصص القرآني وغيره من القصص ببعض النقاط التي تشكل المميزات والصفات الرئيسية للقصص القرآني، يمكن أن نجد هذه الخصائص قد أشير إليها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[١٢].

وهذه الصفات هي:

١- الواقعية: بمعنى ذكر الأحداث والقضايا والصور في القصص القرآني التي لها علاقة بواقع الحياة الإنسانية ومتطلباتها المعاشة في مسيرة التاريخ الإنساني، مقابل أن تكون القصة إثارة وتعبيراً عن الصورة، أو الخيالات، أو الأماني، أو الرغبات التي يطمح إليها الإنسان، أو يتمناها في حياته[١٣].

وذلك لأن في القرآن الكريم إذا انفصلت القصة عن هذا الواقع فلا يمكن للإنسان أن يستفيد منها الحاضر والمستقبل، لأنها تصبح مجرد صور وفرضيات قد تنسجم مع واقعه الفعلي. وربما لا يشعر بها ولا يصدق بها نفسياً وروحياً وإن هذا رأي السيد محمد باقر الحكيم (قد) كان مشابهاً كثيراً إلى رأي السيد حسن عز الدين بحر العلوم حيث قال: إنّ القصة لها ميزات عديدة والقضايا الواقعية التي عاشته الأمم السابقة وقد تتابعت هذه القراءة في الحاضر المعاش من قبل الإنسان للاستفادة منها والاعتبار بها في حياته وحركته ومواقفه وتطلعاته نحو المستقبل والكلمات الإلهية.

٢- الصدق في ذكر أهم الأحداث والوقائع التاريخية التي تعرّض لها الأنبياء و أقوامهم في حياتهم، وذلك في مقابل (الأكاذيب) الباطلة و(الانحرافات) في الفهم والسلوك أو (الخرافات) التي اقترنت بقصص الأنبياء في كتب العهدين المعروفين بسبب ما تعرضا له من ضياع وتحريف للحقائق عن قصد أو بدون قصد أو اشتباه أو جهل[١٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣- التربية على الأخلاق الإنسانية العالية، في مقابل التركيز على الأحاسيس والانفعالات في شخصية الإنسان والتربية على الاهتمام بالغرائز. وإنما اتصفت في القرآن (بالأخلاقية)؛ لأن المسيرة والحركة التكاملية للإنسان . سواء على مستوى الفرد أو الجماعة . إنما تقوم على أساس الأخلاق العالية هو الذي يمثل عنصر التكامل الحقيقي في حركة الإنسان الفرد والجماعية، ولذا كانت قاعدة المجتمع الإنساني في نظر الإسلام قاعدة أخلاقية، والسلوك الراقي للإنسان هو السلوك الأخلاقي، وقد ورد عن رسول الله(ص) قوله: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)).

٤- الحكمة وكشف الحقائق الكونية، والسنن التاريخية والقوانين والأسباب التي تتحكم أو تؤثر في مسيرة الإنسان وعلاقاته الاجتماعية، والحياة الكونية المحيطة به؛ لأن هذه الحقائق الكونية لها علاقة بمسيرة الإنسان التكاملية ما دام الله تعالى أراد لهذا الإنسان أن يكون مختاراً في حياته ومستخدماً للعلم والحكمة في مسيرته.

المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني

اختلفت تقسيمات العلماء للقصص القرآني فمنهم من قسمها باعتبار الطول والقصر ومنهم من قسمها باعتبار شخصيات القصة من أنبياء وغيرهم، فجاء تقسيم القصص عند د. مريم السباعي إلى:

١. قصة طويلة ترد مجزأة وتجمع في موضع واحد مثل قصة نوح ع أو ترد مرة واحدة في مكان واحد كقصة يوسف (ع).

٢. قصة قصيرة محتوية على بعض العناصر كقصة النحل والهدهد أو مشتملة على كل عناصر القصة إلا أنها قصيرة.

وكذلك تقسيمها عند الدكتور مناع القطان على ثلاثة أنواع:

١. قصص الأنبياء، وقد تضم من دعوتهم لقومهم والمعجزات التي أيدهم بها الله وموقف المعاندين منهم، وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصص نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعيسى ومحمد على نبينا وعليهم الصلاة والسلام.

٢. قصص قرآني يتعلق بحوادث مضت وأشخاص لم تثبت نبوتهم ومن ذلك قصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت و ابني آدم وأهل الكهف وذو القرنين.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣.قصص متعلقة بالحوادث وقعت في زمن رسول الله(ص) لغزوة بدروأحد في سورة محمد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾(١٥).(١٦)

المطلب الثالث: أغراض وأهداف القصص القرآني

عني القرآن الكريم بذكر القصص لأغراض أهمها ما يأتي:

١. الدعوة إلى التوحيد، فلم يرسل الله رسولاً قط إلا بدعوة قومه إلى التوحيد لله عزوجل ونبذ عبادة ما سواه(١٧).

٢. إعلام النبي(ص) وإعلام المسلمين بأحوال الأنبياء والأمم السابقين لتكون لديهم الحجة لمعارضة أهل الكتاب في تحديهم وتعنتهم.

٣. في القصة القرآنية دلالة على قدرة الخالق من حيث الإعطاء والمنع والإنجاء والإهلاك وخلق العادات كخلق آدم وقصة ولده وغيرهم(١٨).

٤. العظة والعبرة لكل من الفريقين . المؤمنين والكافرين . فقد اشتملت القصة القرآنية على كثيرمن العظات والعبرالتي تؤثرفي النفوس وتدفع الكافرين إلى الإيمان لئلا يصيبهم ما أصاب الأمم من قبلهم أويحل بهم من العذاب العاجل مثل ما حل بقوم هود أو قوم صالح في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾(١٩).

٥. بيان عاقبة التقوى والصلاح وعاقبة الشر والفساد كقصة ابني آدم، قصة صاحب الجنتين، وقصة بني إسرائيل بعد عصيانهم(٢٠).

أما أهداف القصص القرآني فالقرآن الكريم هو معجزة نبينا محمد(ص) الخالدة والكتاب الذي يتحدى به الدنيا بأسرها: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(٢١).

وهو الدستور الذي أراده الله جل جلاله للبشرية جمعاء: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾(٢٢).

إن الغاية من ذكرها أن يأخذها المسلمون للاعتبار، فالسعيد من اعتبربغيره فنجا، فهو حينما يذكرلنا ما نزل بالأمم السابقة من عذاب وأن مصيرهم في الآخرإلى النار يريد منا أن نتجنّب أعمالهم فنسعد في الحياة الدنيا، ثم نسعد السعادة الأبدية في الآخرة(٢٣).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لقد تمكن الخطاب القرآني في كتاب الله ومن خلال اعتماد أسلوب القصة من تسجيل أهداف مهمة في خدمة رسالة الإسلام والنبوة ومن هذه الأهداف:

أولاً: إثبات نبوة نبي الإسلام(ص):

فالنبي(ص) عاش في مكة لم يخرج منها إلا في نص مكة ولم يفارق قومه قط فتاريخ حياته بيّن واضح لديهم ولكنك تجده يورد من قصص الأمم السالفة والأنبياء ما لم يكن لأحد اطلاع عليه ولم يكن لأحد إنكاره ولا مجال إلا بالتصديق به وقد قال تعالى مخاطباً نبيه مذكراً قومه بأن هذا القرآن لم يكن من عند محمد(ص) نفسه بل هو من عند الله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٢٤].

ثانياً: بيان وحدة الأديان الإلهية:

عندما يورد القرآن الكريم قصص الأنبياء السابقين، فإنه يريد بيان أن هذه الرسالة السماوية أي الإسلام هو امتداد لكافة الشرائع السابقة، فما كان النبي(ص) بدعاً من الرسل وما كانت رسالته مخالفة لما سبقتها.

ثالثاً: تثبيت القلوب:

لقد واجه النبي(ص) وأصحابه الكثير من المصاعب في تاريخ الدعوة الإسلامية فأراد الله تعالى أن يسلي نبيه ويزيح عنه الهم الكبير شغل نفسه به ألا وهو دعوة قومه إلى الحق وأن يواجه تحديهم له ورفضهم الإيمان به[٢٥].

فكان تثبيت الرسول ص والمؤمنين من خلال عرض صور لما عاناه الأنبياء السابقون وأتباعهم من أذى وتعذيب أقوامهم وكيف صبروا على ما أوذوا وكيف كانت الغلبة للإيمان وما حلّ بأقوامهم من دمار وعذاب في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد فسنّ الله دائماً نصرة أنبيائه عليهم الصلاة والسلام وإهلاك المكذبين.

رابعا: تعليم المسلمين فضائل الأخلاق:

عن طريق القدوة العملية الماثلة في قصص القرآن والزجر عن الأخلاق الذميمة والفواحش وحماية الإنسان من الوقوع في الآثام والحض على التوبة للمسيء، وهذا كله يكون بتقدم أمثلة لشخصيات تمثل جانب القدوة الإيجابية كأيوب× في صبره ويوسف× في صبره وعفته وتسامحه وأمثلة أخرى لشخصيات تمثل الجانب السلبي كقارون في اغتراره بالمال والجاه، وفرعون في تعاليه وغروره وإصراره على الكفر، وقوم لوط في

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إصرارهم على الفواحش، والقرآن الكريم يحض من خلال عرض قصصهم على البعد عن مسلكهم الوخيم العاقبة دنيا وآخرة.

خامسا: الإقناع العقلي والتأثير الوجداني

لتمكين الإيمان والتوحيد والبعث في عقل وقلب المتلقي وذلك من خلال إحداث بعض القصص وما فيها من حوارهادف مقنع كما أن تكرارهذا الإقناع وذلك التأثيربهذه الحقائق في قصص متعددة أوفي قصة واحدة تعرض بأكثرمن قالب أو من أكثرمن زاوية، هذا يسهم في تمكين هذه الحقائق في العقل والوجدان كما يسهم في استخلاص دروس وعبرجديدة منها في كل عرض جديد(٢٦).

المطلب الرابع: أسلوب القصة القرآنية

إنّ أسلوب القصة عندنا أسلوب تملية رغبات الباحث، وتفرضه حيثيات الموضوع، متعرضاً لشطحات الخيال وزلل الأهواء، يكذب حيناً، ويصدق حيناً، ويجمع بينهما حيناً آخر، ومن هنا رأينا الأضرار الاجتماعية والآثار السيئة التي أورثها هذا القصص المفترى أو ذلك الأدب الكاذب. أما القصص القرآني فقد اعتمد المثل العليا للعناية بعنصر الصدق، واستنباط طابع الحقيقة دون حاجة إلى سواها، فعليها وحسب يدور الحديث وبها يبلغ الفن القصصي الشامخ ذروته، ذلك بأنه قصص ديني أريد به تصوير الواقع بما يتلمسه الحس، ويستلهمه الذوق، خلافاً للقصص الدنيوي الذي يعتمد عنصر التخييل والرواية ومبدأ الافتعال والتأثير، لأخذ القارئ وربطه بالقصة بشتى الأساليب السائفة وغير السائفة لذا اتضح لنا الفرق بينهما(٢٧).

ولذلك ((يختلف القصص القرآني عن غيره من القصص في ناحية أساسية هي ناحية الغرض الذي جاء من أجله، ذلك أن القرآن الكريم لم يتناول القصة لأنها عمل (فني) مستقل في موضوعه وطريقة التعبيرفيه، كما أنه لم يأت بالقصة من أجل التحدث عن أخبار الماضين وتسجيل حياتهم وشؤونها . كما يفعل المؤرخون . وإنما كان غرض القصة في القرآن الكريم مساهمة في الأساليب العديدة التي سلكها لتحقيق أهدافه

العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وأغراضه الدينية التي جاء الكتاب الكريم من أجلها، بل يمكن أن نقول: إن القصة هي من أهم هذه الأساليب.

فالقرآن الكريم رسالة دينية قبل كل شيء تهدف بصورة أساسية إلى عملية التغيير الاجتماعي بجو انبها المختلفة، هذه العملية التي وجدنا بعض مظاهرها و آثارها في طريقة نزول القرآن التدريجي وفي أسلوب القرآن في القصر والإيجاز، أو المزج بين الصور والمشاهد المتعددة، الأمر الذي أدى إلى نشوء كثير من الدراسات القرآنية وعرفنا منها الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمكي والمدني وغيرها.

لذا فلا بد لنا حين نريد أن ندرس القصة القرآنية أن نضع أمامنا أهداف القصة القرآنية العام لذلك من خلال معرفتنا الأسلوب الذي اتبعه القرآن الكريم في عرضه القصة القرآنية من تحقيق أهداف القصة القرآنية))[٢٨].

المطلب الخامس: الفائدة من تكرار القصة في القرآن الكريم

إن التكرار من ظواهر القصص القرآني، حيث نجده في القرآن الكريم بصورة كثير وبشكل واضح.

١- تثبيت عقيدة التوحيد ونشرها في قوم لم يكلفوا قط بشريعة، لوجودهم في فترة من الرسل والأنبياء المنذرين ولذا قال: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾[٢٩].

٢- جاءت القصص مكررة لكنه لا يكون ذلك التكرار فيها بكل ألفاظها و إنما في بعض أجزائها، إن تكرار القصة لم يأت في القرآن الكريم بشكل يتطابق فيه نص القصة مع نص آخر لها بل كان فيها شيء من الزيادة والنقيصة و إنما تختلف الموارد في بعض التفاصيل وطريقة العرض لأن طريقة عرض القصة القرآنية قد تستبطن مفهوماً دينياً يختلف عن المفهوم الديني الآخر الذي تستبطنه طريقة أخرى وهذا الأمر الذي نسميه بالسياق القرآني، يقتضي التكرار أيضاً لتحقيق هذا الغرض السياقي الذي يختلف عن الغرض السياقي الآخر لنفس القصة[٣٠].

٣- تتكرر القصة بسبب التفاوت الموجود عند البشر بمستوياتهم المختلفة في الفهم والإدراك مع اختلاف أمزجتهم وطباعهم فتكرر القصة في القرآن الكريم بأساليب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مختلفة وبعبارات متنوعة لتصل معانيها ومضامينها إلى جميع مستويات الناس مع اختلاف ثقافاتهم وعلومهم.

٤- يكون التكرار للقصة في القرآن مضافاً إلى ما سبق هو أن الإتيان بمثله لا يكون ولا يمكن إلا لنفس القرآن فبذكر القصة بنحو آخر مرة ومرات ليعرف من يحتمل الإتيان بمثله حتى يحصل عنده العزم والقطع بأنه لا يمكن الإتيان بمثله وبمثل هذا القصص إلا القرآن الكريم عن طريق تكرارها مرات متعددة فهذا التكرار لأجل إثبات اختصاص القرآن الكريم بالإتيان بمثله وعجز غيره عن ذلك. ذكر الزركشي والسيوطي أن من أسباب تكرار القصة القرآنية هو أنه تعالى أنزل هذا القرآن وعجز القوم عن الإتيان بمثله بأي نظم جاؤوا به[٣١].

المبحث الثاني: القصة الحديثة

تمهيد:

القصة في مفهومها الحديث هي عمل فنّي قائم على بناء هندسي خاص يصطنع كاتبها واحداً أو جملة من الأحداث والمواقف والأبطال والبيئات، عبر لغة تعتمد السرد والحوار أو كليهما، وتتضمن هدفاً فكرياً محدداً يخضع الكاتب عناصره إلى ما هو (ممكن) أو (محتمل) من السلوك وذلك وقف عملية اصطفاء خاصة للعناصر لذلك فالقصة تخضع لعناصر (مصطنعة) وقد تشكل حيكة القصة التي تحوم الوقائع عليها أو تشكّل بعض المواقف والأحداث أو الأبطال والبيئات وهذا المفهوم للقصة هو على الضد تماماً من القصة القرآنية الكريمة التي يصح أن تطلق عليها مصطلح (القصة العملية) فيما تعنى بنقل الأحداث الحقيقية وفق اصطفاء هادف للعناصر التي تضيء الأفكار المستهدفة من النص القرآني الكريم[٣٢]، إذن هناك فارق كبير بين (القصة العملية) و(القصة المصطنعة) يتمثل في طبيعة الإثارة التي يتضخم حجمها في القصة العملية بالقياس إلى القصة المصطنعة التي يضؤل حجم الإثارة فيها، بسبب ما نعرفه من أن القارئ من يتابع قراءة قصة ونحوها سوف يظل انفعاله (فنياً) أكثر منه (وجدانيا) ما دام قد علم سلفاً بأنه حيال أحداث وهمية يفتعلها القاص، بخلاف ما لو علم أنه أمام حدث واقعي، فسيكتب انفعاله حينئذٍ سمة الواقع أيضاً[٣٣].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إن أهمية القصة القرآنية تكمن في انها تتعامل مع (الواقع) لا مع (المحتمل) محققة بذلك عنصر الإقناع (عملياً) لا (فنياً)[٣٤].

المطلب الاول: مظاهر الكتابة القصصية

إن لكتابة القصة مظاهر عديدة ولا بد لنا من ذكر هذه المظاهر وأهمها:

١. السرد:

يرتبط السرد بالأحداث والأعمال التي يقوم بها الأشخاص داخل العمل القصصي كما أنها تخللته فقرات طويلة لا صلة لها بما يرتبط به السرد، بل تناولت في الغالب وصف مشاهد جامدة توقفت عندها الحركة وعملية تطور الأحداث فساهمت في جهل الأثر مثلما جعل له السرد امتداداً زمنياً باعتبار أن أحدهما يعتمد على النعوت والآخر على الأفعال[٣٥].

٢. الحوار:

إن الحوار نوعان إذا نظرنا إلى علاقته بالسرد: فمنه ما كان مضموناً فيه، ومنه ما كان مستقلاً عنه، يتغير الحوار من حيث الوظيفة إن تغير الحوار يتغير طريقة البناء الأدبي (الحديث)[٣٦].

وقد لاحظنا في تحليل طريق انتظام الأحداث داخلها أن العمل القصصي متقطع في فصوله فهو يظهر أحياناً ويختفي أخرى ليترك المجال لما سميناه بالفرض الاجتماعي، فكان لهذه الثنائية تأثير واضح في نشوء وظيفتين مختلفتين للحوار: وظيفة قصصية ووظيفة عرض خارجي، لذلك نذكر ارتباط السرد القصصي في القرآن الكريم ففي لغة (الحديث) اقتباس واضح ومتكرر لألفاظ وعبارات قرآنية جعل بناء بعض الجمل و إيقاعها الصوتي كثير الشبه لبعض الآيات في القرآن، قال تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾[٣٧]. أما في الحديث ((فاخترت له من ضواحي المدينة مكاناً قصياً ومسكناً مرضياً...)).

٣. الوصف:

لم يوجد الوصف بشكل مستقل عن السرد في الحديث بل كان مقحماً فيه مرتبطاً به، وكذلك ذكر قدامة بن جعفر الوصف: ذكر الشي كما فيه من الأحوال والهيئات[٣٨].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كما ذكر ابن رشيق القيرواني في الوصف: أحسن ما ينعت به الشيء حتى يكاد يمثله عياناً للسامع[٣٩].

المطلب الثاني: الوجه البياني في القصة

عرف العرب الفن القصصي فالقصة العربية قديمة قدم الأمة العربية ذاتها ((بل قوام الأدب العربي المنشور كله))[٤٠].

كما هو الشأن في الأدب اليوناني كل ما في الأمر أن الأدب العربي القديم استأثر فيه الشعر باهتمام الرواة حتى أغرى ذلك أعداء الأمة العربية بإنكار هذا الفن عليهم ونحن لا نقيم وزناً لأولئك[٤١]، الذين يفترون على هذه الأمة كذباً بأنها لا تعرف القصص ولم تكن من أساليب تعبيرهم لأن الأمة العربية لم تكن أمة سطحية التفكير عقيمة الخيال عاجزة عن التعبير بل كانت أمة بلاغة وفصاحة وبيان تفننوا بهذا البيان فنافروا وارتجزوا وقصدوا القصيد، وضربوا الأمثال، وساقوا البيانية فيهم على أرقى المستويات فكان تحدي القرآن الكريم شاهداً على هذا البيان وتلك الفصاحة، فلم يزل يقرعهم ويعجزهم وينتقص شأنهم حتى بين ذلك لضعفائهم و أقويائهم[٤٢].

لكن الذي يؤسف له حقاً أن نرى من بني جلدتنا من يسيرو وراء هؤلاء الأفاكين يردون أكاذيبهم ويحاول بائساً كذلك لم يعتد الدكتور طه حسين بما جاء من أدب جاهلي شعراً ونثراً ولم يعتبر القصص الجاهلي فناً نثرياً جاهلياً وحجته في هذا الرأي[٤٣] أن يجد بعض الشبه التي يزعم أنها أدلة على ما يقول من افتراء وإن العربي لصيق بأرضه التي نبت فيها فمنها استمد أسلوب حياته ونظام معيشته كما استمد عقليته وعواطفه وأخلاقه ولغته تلك اللغة التي تتسم بالبعد عن التكلف والتعقيد سواء حيث يتحدث عن عواطفه وأحاسيسه أو حين يصور ما حوله في الطبيعة فهو ينقل ما حوله نقلاً أميناً يبقى فيه على صورته الحقيقة ذلك أنه لا يعرف تبديل الحقائق ولا التعديل في معانيها فهي حقائق تُسرد سرداً وإن شابها الخيال فلا يزيدها إلا وضوحاً وجلاءً من غير تهويل ولا استرسال مع الأوهام عينه على الواقع ومذهبه على هداه يكفيه التلميح دون تصريح في عرض أفكاره دون زيادة ولا إطالة، ولا أدل على ذلك من اتخاذ الأمثال والحكم كفنٍ من فنون القول

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تنطوي على الكثير من الخبرات والآراء السديدة مع الإيجاز الرائع السديد كما أنها تتضمن الكثير من القصص والحكايات(٤٤).

وهذه الأمثال تعد جذوراً أصلية ضاربة في أعماق تاريخ القصة العربية لاشتمالها على الكثير من القصص الواقعية والتجارب الإنسانية التي عاشها الناس في المجتمع الجاهلي وصنعوا أحداثهم وتلقفها الأبناء عن الآباء يتناقلونها جيلاً بعد جيل ويركزون على مواطن العبرة فيها فيستخلصونها ويصوغونها في العبارات الموجزة الدالة فنعوتهم أصيل إلى الإيجاز في التعبير عن أفكارهم(٤٥).

المطلب الثالث: الصورة الفنية

ارتبط تحديد الصورة عند الفريقين بتعدد المدارس النقدية إذ يتباين مفهومها ويتقارب تبعاً لاختلاف المرجعيات الفكرية للنظريات التي يتبناها النقاد في تعاريفهم ثم من المواد التي تشكل منها الصورة حسب آرائهم(٤٦).

يرى الماركسيون مثلاً أن سر الجمال في العمل الأدبي هو مطابقة الواقع وتحريه في التصوير فالفن حسب رأيهم تقليد للواقع والصورة الفنية في العمل الأدبي هي التصوير المترجم الذي تنعكس فيه صفة كبيرة الجوانب الحسية للواقع ومظاهر الطبيعة وحياة المجتمع(٤٧).

ومن هنا فلا يسمح الشاعر أن يجعل عواطفه مصدر الصورة بأن يجيب عليه إيراد صور ذات طابع إيضاحي تؤكد وتقرر ما سبقها بعيدة عن التأم الذاتي وبناءً على هذا لم تتعدد وسائلها الفنية أو أشكالها البلاغية من تشبيه وكناية واستعارة عولجت في إطار من الجزئية والانفصال بين أجزاء القصيدة وعناصرها(٤٨).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثالث: نماذج من القصص القرآني

وفيه مطالب:

المطب الاول: وصفه بأنه "أحسن القصص"

وصف الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم بأنه أحسن القصص: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾(٤٩). ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾(٥٠).

فهو أحسن القصص؛ لأنه كلام الله تعالى وهو أحسن القصص لأنه قص علينا قصص أحسن الخلق و أفضلهم وهم الأنبياء ع ؛ ولأن قصصه مليئة بالعبر والدروس الكفيلة لتغيير و اقعنا السيء لو أخذناها للعمل والتطبيق ، و نجد بها حلاوة وعذوبة لا توجد في غيرها من كلام المخلوقين، ونسأل الله جل جلاله أن يهدينا للتي هي أقوم(٥١): ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾(٥٢). ويوفقنا لأن نستلهم منها المواعظ والعبر التي تؤدي بنا إلى طريق الجنة إن شاء الله(٥٣).

إن القرآن معجزة الإسلام الخالدة، تحدى العالم في الإتيان بمثله وعجزت العرب بكل أدبائها وشعرائها وما كانت تفخر به من القدرة على البيان وصناعة الكلام عن تحدي هذا القرآن والإتيان بآية واحدة مثل القرآن. وفي القرآن أساليب متعددة من البيان، و أكثر هذه الأساليب تأثيراً في النفوس هو الأسلوب القصصي. قال أهل اللغة القص تتبع الأثر، يقال: قصصت أثره، والقصص: الأثر، وقال والقصص الأخبار المتتبعة(٥٤).

ذكر العلماء فو ائد عديدة من اعتماد القرآن على أسلوب القصة بل والإكثار منه:

١. إن الإنسان إنما بدأ يتدرج في مر اتب الرقي والحضارة من خلال اعتماده على تجارب الماضين من آبائه وأجداده، فتلاقي ما وقعوا فيه من أخطاء، وعمل على تطوير ما توصلوا إليه من تجارب والتاريخ مرآة تنعكس عليها جميع ما للمجتمعات الإنسانية من محاسن ومساوئ ورقي و انحطاط والعوامل لكل منها وعلى هذا فإن مطالعة تاريخ الماضين تجعل عمر الإنسان طويلاً بقدر أعمارهم تحت تصرفه واختياره، ولهذا يقول الإمام علي× في حديثه التاريخية خلال وصاياه لولده الحسن المجتبى في هذا الصدد: ((أي بني إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وسرت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت من أولهم إلى آخرهم))[٥٥].

وهذا هو تغيير المواد من العبرة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[٥٦]. والتاريخ الذي نتحدث عنه طبعاً هو التاريخ الخالي من الخرافات والأكاذيب والتملقات والتحريفات والمسوفات.

٢. إن القرآن نزل للتأثيرعلى النفوس وما من شيء أشد أثراً على النفوس من أسلوب القصة ولذا اعتمد القرآن على إيراد الموعظة بنحو القصة، وذلك لأن القصة تعطي دليلاً حسياً ملموساً لمن يسمعها فعندما يتحدث القرآن عن فرعون وعن علوه وعتوه في الأرض، ونحن نعرف ما حل بفرعون حساً ونرى ما بناه من الأهرامات أمام أعيننا، فإن ذلك سوف يكون أشد وقعاً في النفس[٥٧].

٣. القصة والتاريخ مفهومان عند كل أحد، على خلاف الاستدلالات العقلية فإن الناس في مستوى الإدراك ليسوا سواسية... وعلى هذا فإن الكتاب الشامل الذي يريد أن يستفيد منه البدوي الأمي والمتوحش إلى الفيلسوف والمفكر والمتمدن يجب أن يكون معتمداً على التاريخ والقصص والأمثلة، ومجموعة هذه الجهات تبين أن القرآن خطا أحسن الخطوات في بيان تواريخ القصص في سبيل التعليم والتربية[٥٨].

المطلب الثاني: قصة إبراهيم الخليل ع

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾[٥٩].

أولا: سيرة النبي ابراهيم ع وذكرها في القران الكريم

ذكر أهل التفسيروالتاريخ أن إبراهيم ولد في زمن نمرود بن كنعان وزعم بعضهم أن نمرود كان من ولاة كيكاوس وبعضهم قال ملكاً براسة وقيل لنمرود أنه يولد في بلده هذه السنة مولود يكون هلاكه وزوال ملكه على يده ثم اختلفوا فقال بعضهم إنما قالوا ذلك من طريق التنجم والتكهن، وقال آخرون بل وجد ذلك في كتب الأنبياء وقال آخرون رأى ثمود كأن كوكباً طلع مذهب بضوء الشمس والقمر فسأل عنه ففسر ((بأنه يولد غلام تذهب مملكته على يده فعند ذلك أمر بقتل كل ولد يولد تلك السنة..))[٦٠].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كان إبراهيم ع في طفولته يعيش في معزل من مجتمع قومه ثم خرج إليهم ولحق بأبيه فوجده وقومه يعبدون الأصنام فلم يرتض منه ومنهم ذلك وقد كانت فطرته طاهرة زاكية مؤيدة من الله سبحانه وتعالى بالشهود الحق وإراءة ملكوت كل شيء بالقول الحق، والعمل الصالح[٦١]. وقيل أيضاً ولد إبراهيم أبو الأنبياء بأرض بابل العراق منذ آلاف السنين في قرية اسمها قدام آرام وكان أهل تلك البلاد ينعمون بالعيش الرغيد في ظل الملك، لقد نشأ سالم الفطرة طاهر النفس فنفر بفطرته من تلك الأوثان ولما بلغ مبلغ الرجال اختاره الله رسولاً نبياً وأوصى إليه بقبوض الرسالة فعرف أن الناس جميعاً عباد الله وأنهم بعد موتهم مبعوثون ليوم عظيم[٦٢].

دخل لبيت الأصنام فراغ على آلهتهم ضرباً فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون فتشوا عمن ارتكب ذلك، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم فأحضروه إلى مجمعهم فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون، فاستنطقوه فقالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ قال: بل فعله كبيرهم هذا، فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقد أبقى كبير الأصنام ولم يجذه ووضع الفأس على عاتقه وذلك يشهد الحال على أنه هو الذي كسر سائر الأصنام، و إنما قال× ذلك وهو يعلم أنهم لا يصدقونه على ذلك وهم يعلمون أنه جماد لا يقدر على ذلك، لكنه قال ما قال ليعقبه بقوله: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ حتى يعترفوا بصريح القول بأنهم جمادات لا حياة لهم ولا شعور، ولذلك لما سمعوا قوله رجعوا إلى أنفسهم فقالوا: ﴿فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ * ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ * قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ فبنوا له بنياناً وأسعروا فيه جحيماً من النار وقد تشارك في أمره الناس جميعاً وألقوه في الجحيم فجعله الله برداً عليه وسلاماً و أبطل كيدهم في قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ* فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ *قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ * قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ * قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾[٦٣].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

((ثم لما أنجاه الله من النار أخذ يدعو إلى الدين الحنيف دين التوحيد فآمن له شرذمة قليلة وقد سمى الله تعالى منهم لوطاً ومنهم زوجته التي هاجر بها وقد كان تزوج بها قبل الخروج من الأرض إلى الأرض المقدسة، ثم تبرأ هو× ومن معه من المؤمنين من قومهم وتبرأ هو من آزر الذي كان يدعوه أباً لم يكن بوالده الحقيقي وهاجر ومعه زوجته ولوط إلى الأرض المقدسة ليدعوا الله سبحانه من غير معارض يعارضه من قومه الجفاة الظالمين وبشره الله سبحانه هناك بإسماعيل وبإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب وقد شاخ وبلغه كبير السن فولد له إسماعيل ثم ولد له إسحاق وبارك الله تعالى فيه وفي ولديه وأولادهما))[٦٤].

ثم إنه (ع) بأمر من ربه ذهب إلى أرض مكة وهي واد غير ذي زرع فأسكن فيه ولده إسماعيل وهو صبي ورجع إلى الأرض المقدسة فنشأ إسماعيل هناك واجتمع عليه قوم من العرب القاطنين هناك وبنيت بذلك بلدة مكة وكانع ربما يزور إسماعيل في أرض مكة قبل بناء مكة والبيت[٦٥] وبعد ذلك قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[٦٦].

ثم بنى بها الكعبة البيت الحرام بمشاركة من إسماعيل وهي أول بيت وضع للناس من جانب الله مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٦٧].

ثم أمر الله بذبح ولده إسماعيل× فخرج معه للنسك ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾وفداه الله سبحانه بذبح عظيم في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ وقال أيضاً: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ * وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

ولقد ذُكر أيضاً في سورة إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء﴾[٦٨] جاءت هنا الجملة من تمام دعائه أي اجعلني في المستقبل مقيم الصلاة وإن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

جاء (من) ابتدائية وليس للتبعيض لأن إبراهيم× لا يسأل الله إلا أكمل ما يحبه لنفسه ولذريته ويجوز أن تكون من للتبعيض بناءً على أن الله أعلمه بأن يكون من ذريته فريق يقيمون الصلاة وفريق لا يقيمونها، أي لا يؤمنون، وهذا وجه ضعيف لأنه يقتضي أن يكون الدعاء تحصيلاً لحاصل، وهو بعيد وكيف وقد قال: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾[٦٩]، ولم يقل ومن بني ثم دعا بالمغفرة لنفسه وللمؤمنين ولوالديه ما تقدم منه ومن المؤمنين قبل نبوته، وهذا الدعاء لأبويه قبل أن يتبين له أن أباه عدو لله كما في آية سورة براءة[٧٠].

ثانيا: أهمية تأكيد دور إبراهيم (ع):

إن النبي إبراهيم ع كان يمثل لدى القاعدة (المشركين، واليهود، والنصارى) أباً لجميع الأنبياء ويحظى باحترام الجميع، وتأكيد ارتباط الإسلام وشعائره به له أهمية خاصة في إعطاء الرسالة الإسلامية جذراً تاريخياً ممتداً إلى ما هو أبعد من الديانتين اليهودية والنصرانية ويعطي فكرة التوحيد التي طرحها القرآن على المشركين أصلاً وانتماءً يعتقنه هؤلاء المشركون في تاريخهم: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[٧١].

ويتجلى هذا الربط التاريخي بشكل أوضح بحيث يصبح إبراهيم(ع) هو المبشر بالنبي العربي الأمي وتكون بعثة الرسول محمد(ص) استجابة لدعاء إبراهيم (ع). وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٧٢]. فضلًا عن أنه يعطي الرسالة الإسلامية شيئاً من الاستقلال عن اليهودية والنصرانية ومن ثم عد شعور بالتبعية لعلماء اليهود والنصارى.

العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فقال إن الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال الله عزوجل: ﴿وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاء﴾(٧٣) وقال عزوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾(٧٤)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا﴾(٧٥) أي شكر نعمته كفراً بأن وضعوه مكانه، أو بدلوا نفس النعمة كفراً فإنهم لما كفروها سلبت منهم فصاروا تاركين لها محصلين للكفر بدلها(٧٦).

وفي أصول الكافي: الحسن بن محمد، عن المعلى بن محمد عن إسحاق بن الحسن قال: قال أمير المؤمنين(ع): ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله(ص) وعدلوا عن وحيه لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ* جَهَنَّمَ﴾(٧٧)، ثم قال: فمن النعم التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة(٧٨).

المطلب الثالث: قصة آدم (ع):

أولًا: خلق آدم (ع)

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾(٧٩).

يؤكد القرآن الكريم أن الله سبحانه قد خلق الإنسان من تراب متحول من مرحلة التراب إلى مرحلة الطين في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾(٨٠) ومن مرحلة الطين إلى مرحلة الطين اللازب، قال سبحانه: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾(٨١) واللازب هو الطين الملتصق وبعد حمأ مسنون والحمأ: هو الطين الأسود والمسنون: المتغير، أي خلقه من طين أسود متغير، وبعدها تحوله إلى سلالة من طين والسلالة: هو صفوة الطين من الكدر وخلاصته من سللت الشيء من الشيء أي استخرجته منه وبعدها إلى صلصال أي من طين يابس إذا نقر صلصل وصوت كالخزف نرى تكامل خلقة آدم من طور إلى طور ولكن الجميع يدور حول التراب والطين بأشكالهما المختلفة إلى أن صار جسم الإنسان أشبه بالطين اليابس الذي إذا نقر، صوت وهذه الأطوار الستة التي يذكر القرآن في خلقة آدم ربما ينسبها إلى خلقة الإنسان(٨٢).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ثانيا: خلق حواء (ع)

تردد الألسن أشياء ما أنزل الله بها من سلطان وربما تكون تسربت من بعض الكتب من الملاحدة ومن الإسرائيليات التي دست في بعض كتب الحديث والتاريخ ومن هذه الطامات إن الله سبحانه وتعالى خلق حواء من ضلع آدم الأيسر، قال زرارة: سئل أبو عبد الله× عن خلق حواء وقيل له: إن أناساً عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر قال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً أيقول من يقول هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلاً إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضاً إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطين وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع الثغرة التي بين وركيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن تشبه صورته غير أنها أنثى فكلمها فكلمته بلغته:

فقال لها: من أنت؟

فقالت: خلق خلقني الله كما ترى.

فقال آدم ذلك: يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي قد آنستني قربه والنظر إليه، فقال الله: هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لأمرك؟

قال: نعم يا رب، ولك بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال الله تبارك وتعالى: فاخطبها إلي فإنها أمتي، وقد تصلح أيضاً للشهوة، وألقى الله عليه الشهوة وقد علمه ذلك المعرفة، فقال: يا رب فإني أخطبها اليك، فما رضاك لذلك[٨٣].

ثالثا: عصمة آدم (ع)

يشرح القرآن الكريم موقف آدم× فيقول: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾[٨٤]. واستعملت الآية تعبير الاجتباء: الاختيار والاصطفاء، وهي عملية إنقاذ الشيء من أن يترسب إلى، أو من أن يتغرق، يميناً وشمالاً كالفقاعات، أي أن الله

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تعالى أنقذ آدم من الو اقع مثل هذا الوضع، كان ذلك زلة ولكن الله تعالى هداه إلى الطريق القويم، وبعد هذه الزلة إلى الهداية[٨٥].

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فمن لطف وكرم الله تعالى علم عباده الدعاء ووعدهم عليه الإجابة ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[٨٦] إضافة إلى هذا فقد لقن عباده الإجابة عما يسألهم به، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[٨٧].

ومن هذا الباب علم آدم(ع) أن يسأله بكلمات ليتوب عليه، قال ابن عباس: سألت النبي(ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين(ع) إلا تبت علي فتاب الله عليه وهذه الكلمات جعلها الله سبحانه وتعالى السبب الأكبر لنجاة المسلمين من أهوال الدنيا والآخرة فهو يجيب كل من تقدم إليه متوسلاً ومشفعاً بهؤلاء الخمسة(ع). فتاب الله تعالى على آدم× من خلال الكلمات التي تلقاها[٨٨].

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تناولنا فيها أبرز ما يميز القصة القرانية والقصص الأخرى ومن خلال استعراض ميزات وخصائص كل منها توصلنا لما يأتي:

١- أن للقصص القرآنية أسلوب أدبي رفيع يختلف عن كل القصص التي ألفت منذ العصور ، فهي تمتاز بكونها مستمدة من قصص و اقعية حدثت لأناس سابقين انقرضوا ولم يترك لهم التاريخ أي أثر ومع ذلك استطاع القران الكريم ان يتحدث عن سيرهم بكل دقة وتفاصيل وهذا يظهر الجانب الاعجازي له والذي ينفرد به دون غيره من القصص التي اعتمدت على الخيال والأساطير.

٢- كانت القصة القرآنية ملأى بعناصر التشويق والمفاجأة والإيجاز البارع الذي يُلمّح أحياناً ولا يصرّح، كما إنها وردت مبثوثة في أكثر من سورة لحمل القارئ على المتابعة والاستنتاج وهذا لا يمكن حصوله في القصص الأخرى والتي يكون في تسلسل الاحداث يتطلب تتابع .

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣- تفرَّدت القصة القرآنية باختيار الألفاظ المعبّرة عن الحدث تعبيراً بليغاً مراعياً الحالة النفسية لشخوص القصة، والتأثير في المتلقي، وحمله على القراءة والمتابعة والاقتناع ، وهذا غير موجود في باقي القصص والتي تتفاوت في اختيار المفردات بين القوة والضعف وبحسب مستوى القاص والمؤلف لها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الهوامش

(١) يوسف: ٣.
(٢) القصة القرآنية، السيد حسن بحر العلوم، ط١: ١/١.
(٣) الكهف: ٦٤.
(٤) ظ:القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم: ٢٣/١، ط١، م ط المعارف سنة ٢٠١٢.
(٥) ظ: لسان العرب، ابن منظور: ٢٨٨/٧، ط١، ١٤٣١هـ.٢٠١٠م.
(٦) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات: ٧٤٠/١، ط٢، ١٤٢٩هـ.٢٠٠٨.
(٧) ظ: الصحاح، الفارابي: ٦٥٠، ط٥، ١٤٣٠.٢٠٠٩م.
(٨) ظ: الفن القصصي في القرآن الكريم، د. محمد أحمد خلف الله: ١٢، ط٢، مطبعة النهضة المصرية ١٩٥٧.
(٩) ظ:القصص القرآني، د. عبد الباسط بلبول: ٣٦، مكتبة أصول الدين في القاهرة.
(١٠) طه: ٩٩.
(١١) ظ: روح المعاني، للآلوسي: ٦٤، دار الطباعة المنبرية.
(١٢) يوسف: ١١١.
(١٣) ظ: القصص القرآنية، السيد محمد باقر الحكيم (قد): ٢٤، ط٢، سنة١٤٢٥هـ، مطبعة ليلى.
(١٤) ظ: القصص القرآني، محمد باقر الحكيم: ٢٤.
(١٥) محمد: ٢.
(١٦) القصة في القرآن الكريم، مريم الساعي: ١٥٥/١، ط١.
(١٧) ظ: القصص القرآني في المنطوقة، عبد الكريم الخطيب: ٧/١.
(١٨) اللئالي الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين: ٣١٧.
(١٩) يوسف: ١١١.
(٢٠) التصوير الفني في القرآن، سيد قطب: ١٢٥، دار الشروق.
(٢١) الإسراء: ٨٨.
(٢٢) النحل: ٨٩.
(٢٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٦، ط١، مطبعة المعارف، سنة ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م.
(٢٤) القصص: ٤٦.
(٢٥) ظ: قصص القرآن الكريم، جميعة المعارف الإسلامية الثقافية: ٥، ط١، سنة ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م.
(٢٦) ظ: قصص القرآن الكريم، الدكتور فضل حسن عباس: ٤٥.٤٤، ط١، ١٤٢٠هـ.٢٠٠٠م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٢٧) ظ: الصور الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي الصغير: ٣٠٧، ط١، سنة١٩٨١.

(٢٨) ظ: علوم القرآن، محمد باقر الحكيم: ٣٥٣/١. ط٨، سنة١٤٢٨هـ، مطبعة ظهور.قم.

(٢٩) القصص: ٤٦.

(٣٠) القصص القرآني، محمد باقر الحكيم: ٦٣.٦٢.

(٣١) ظ: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢٧/٣، ط١.

(٣٢) ظ: القصص القرآني، محمد باقر الحكيم، ط٢، مطبعة قم، ١٤١٦هـ: ٢٤.

(٣٣) ظ: دراسات فنية في قصة القرآن، د. محمود البستاني، ط٢، مطبعة دار البلاغي، ١٩٨٩: ٧.

(٣٤) يوسف الصديق، رؤية قرآنية، محمود نعمة الجياشي: ٩، ط١، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م، مطبعة ستارة.

(٣٥) ظ: القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم: ١١٣/١.

(٣٦) ظ: البينة القصصية ومدلولها الاجتماعي، محمد رشيد ثابت، ط١: ٧٥/١.

(٣٧) مريم: ٢٢.

(٣٨) نقد الشعر، قدامة بن جعفر: ١١٨/١، ط٢.

(٣٩) العمدة، ابن رشيق القيرواني: ٢٩٤/٢، ط١.

(٤٠) ظ: ثورة الأدب، د. محمد حسين هيكل: ٧١، ط١، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م.

(٤١) ظ: إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني: ١٦، ٢٤٨، ط٣، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١.

(٤٢) ظ: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي: ١٦٦، ١٨٨، ط٣، سنة ١٩٨١م.

(٤٣) ظ: دراسة الباقلاني للنظم القرآني في كتاب إعجاز القرآن، الباقلاني: ٨٠.٧٣، ط١، عام ١٤١٢هـ. ١٩٩١م.

(٤٤) في الأدب الجاهلي، طه حسين، ط١، مطبعة دار المعارف، مصر: ١٤٩.١٤٨.

(٤٥) القصة العربية في العصر الجاهلي، علي عبد الحليم محمود، ط٤، دار المعارف، مصر، سنة ١٩٧٥م: ٢٤٩ و٢٥٢.

(٤٦) ظ: النقد الجمالي عند مصطفى ناصف، رمضان كريب، ط٥، مطبعة تلسمان، سنة٢٠٠٢م: ١٥٥.١٥٤.

(٤٧) ظ: الصورة الفنية في القرآن الكريم، محمد طول، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٨١م: ١١.

(٤٨) ظ: الديوان في النقد والأدب، عباس محمود العقاد، ط١، مكتبة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٢١: ٤٩/٢.

(٤٩) يوسف: ٣.

(٥٠) آل عمران: ٦٢، الإسراء: ٩.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

(٥١) دراسات في التفسير الموضوعي، أحمد جمال العمري، ط١، ١٤٠٦.١٩٨٦م: ٧.

(٥٢) الإسراء: ٩.

(٥٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٥.

(٥٤) ظ: قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية: ٧.

(٥٥) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ٢٢/١.

(٥٦) يوسف: ١١١.

(٥٧) القرآن والقصة الحديثة، محمد كامل حسن، ط٢، دار البحوث العلمية: ١٧.

(٥٨) ظ: قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية، ط١، ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م: ٩.٨.

(٥٩) مريم: ٤١.

(٦٠) ظ: قصص القرآن، علي الشيخ منصور المرهون، ط١، مطبعة الحيدرية، ١٩٥٦م.١٣٧٥هـ: ٢٤.

(٦١) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ط١، سنة٢٠٠٤م، مؤسسة المجتبى: ٢٢٢/٨.٢٢٣.

(٦٢) ظ: قصص من القرآن، إبراهيم جلال، ط١، ١٩٥٣م: ١٧.

(٦٣) الأنبياء: ٥٧.٦٢.

(٦٤) ظ: الميزان في تفسير القرآن، ط١، ٢٠٠٤م: ٢٢٤/٨.

(٦٥) ظ: مجمع البيان، الطبرسي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م: ٣١٢/٣.

(٦٦) البقرة: ١٢٦.

(٦٧) البقرة: ١٢٧.

(٦٨) إبراهيم: ٤٠.

(٦٩) إبراهيم: ٣٥.

(٧٠) ظ: تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر أبو عاشور، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت: ٢٦٦/١٢.

(٧١) الحج: ٧٨.

(٧٢) الحج: ٧٨.

(٧٣) إبراهيم: ٢٧.

(٧٤) يونس: ٩.

(٧٥) إبراهيم: ٢٨.

(٧٦) ظ: تفسير كنز الدقائق وبصر الغرائب، محمد بن رضا القمي المشهدي، نكارش سنبه، (١٢٣٠هـ. ١٣٨٧م): ٤٨/٧.

(٧٧) إبراهيم: ٢٨.٢٩.

(٧٨) ظ: أصول الكافي، الكليني، ط٣: ٦٤/١.

(٧٩) آل عمران: ٥٩.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٨٠) السجدة: ٧.

(٨١) الصافات: ١١.

(٨٢) ظ: القصص القرآنية، آية الله جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، ١٤٢٧هـ: ١/٢٤.

(٨٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل، دار التعارف، ط١، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): ٧.

(٨٤) طه: ١٢١.١٢٢.

(٨٥) ظ: العصمة النبوية، محمد فتح الله كولن، ط٣، دار النيل، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م): ٣٠.

(٨٦) البقرة: ١٨٦.

(٨٧) الانفطار: ٦.

(٨٨) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، مطبعة محمد علي وأولاده، ١٩٧٧م.

٢. أصول الكافي، الكليني، ج:٣، دار الأضواء.

٣. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي.

٤. إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، دار المعارف، القاهرة.

٥. البرهان في علوم القرآن، الزركشي.

٦. البينة القصصية ومدلولها الاجتماعي، محمد رشيد ثابت، دار العرب للكتاب، تونس، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧. التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، دار الشروق.

٨. تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر أبو عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت.

٩. تفسير العياشي، محمد بن مسعود.

١٠. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي.

١١. التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، المطبعة الفنية.

١٢. ثورة الأدب، د. محمد ضيف هيكل، دار المعارف، القاهرة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

١٣. دراسات فنية في قصة القرآن، د. محمود البستاني، دار البلاغي.
١٤. دراسات في التفسير الموضوعي، أحمد جمال العمري.
١٥. دراسة الباقلاني للنظم القرآني، في كتاب إعجاز القرآن، الباقلاني.
١٦. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، المدني، الفجالة.
١٧. الديوان في النقد والأدب، عباس العقاد، عبد القادر المازني، مكتبة السعادة، القاهرة.
١٨. روح المعاني، للآلوسي، دار الطباعة المنيرية.
١٩. الصحاح، الجوهري الفارابي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٠. الصور الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي الصغير.
٢١. الصورة الأدبية، مصطفى ناصف.
٢٢. الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، صبحي البستاني، دار الفكر اللبناني.
٢٣. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور.
٢٤. الصورة الفنية في القرآن الكريم، محمد طول، دار المعارف، مصر.
٢٥. العصمة النبوية، محمد فتح الله كولن، دار النيل.
٢٦. علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، دار النخيل، سنة ٢٠١٠م.
٢٧. العمدة، ابن رشيق القيرواني.
٢٨. الفن القصصي في القرآن الكريم، محمد أحمد خلف الله، المطبعة الفنية الحديثة.
٢٩. في الأدب الجاهلي، طه حسين، دار المعارف، مصر.
٣٠. القرآن والقصة الحديثة، محمد كامل حسين، دار البحوث العلمية.
٣١. القصة العربية في العصر الجاهلي، علي عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر.
٣٢. القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم، المعارف، ٢٠١٢.
٣٣. القصة في القرآن الكريم، مريم السباعي.
٣٤. القصة في القرآن، د. التهامي نغرة، مطبعة الشركة التونسية.
٣٥. قصص القرآن الكريم، الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان.
٣٦. قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
٣٧. قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل، دار المعارف.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣٨. قصص القرآن، علي الشيخ منصور المرهون، المطبعة الحيدرية.
٣٩. القصص القرآني في منطوقه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٤٠. القصص القرآني، د. عبد الباسط بلبول، مكتبة أصول الدين، القاهرة.
٤١. القصص القرآنية، السيد محمد باقر الحكيم، مطبعة ليلى.
٤٢. القصص القرآنية، آية الله جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق×.
٤٣. قصص من القرآن، إبراهيم جلال.
٤٤. لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي.
٤٥. اللئالي الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين.
٤٦. مجمع البيان، الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ.٢٠٠٥م.
٤٧. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ.٢٠٠٥م.
٤٨. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار العلم، بيروت.
٤٩. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني.
٥٠. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، مؤسسة المجتبى، ١٤٢٥هـ.٢٠٠٤م.
٥١. نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ثامر سلوم، دار الحوار.
٥٢. النقد الجمالي عند مصطفى ناصف، رمضان كريب، تلمسات.
٥٣. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٤. يوسف الصديق رؤية قرآنية، محمود نعمة الجياشي، ستارة.

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16976
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي